

58 - الحديث السادس والثمانون من كتاب بهجة قلوب الأبرار

للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الحديث السادس والثمانون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال خذوا عني مناسكم - [00:00:02](#)

رواه احمد ومسلم والنسيائي قال الشيخ السعدي رحمة الله في شرحه هذا كلام جامع استدل به اهل العلم على مشروعية جميع ما فعله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:00:34](#)

وما قاله في حجه وجوبا في الواجبات ومستحبها في المستحبات وهو نظير قوله في الصلاة صلوا كمارأيتمني اصلی فكما ان ذلك يشمل جزئيات الصلاة كلها فهذا يشمل جزئيات المناسب - [00:01:04](#)

ولشيخ الاسلام ابن تيمية كلام حسن جدا في خلاصة حج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذكره في القواعد النورانية فقال قدس الله روحه ورضي عنه وقد ثبت عنه بالنقل المتواتر - [00:01:38](#)

عند الخاصة من علماء الحديث من وجوه كثيرة في الصحيحين وغيرهما انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما حج حجة الوداع احرم هو والمسلمون من ذي الحليفة فقال من شاء ان يهله بعمره فليفعل - [00:02:13](#)

ومن شاء ان يهله بحجة فليفعل ومن شاء ان يهله بعمره وحجة فليفعل فلما قدموا وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة امر جميع المسلمين الذين حجوا معه ان يحلوا من احرامهم ويجعلوها عمرة - [00:02:50](#)

الا من ساق الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله فراجعه بعضهم في ذلك فغضب وقال انظروا ما امرتكم به فافعلوه وكان هو صلى الله عليه وعلى الله وسلم قد ساق الهدي - [00:03:23](#)

فلم يحل من احرامه ولما رأى كراهة بعضهم للاحلال قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولو لا ان معى الهدي لاحلت وقال ايضا اني لبشت رأسي وقلدت هدي - [00:03:55](#)

فلا احل حتى انحر فحل المسلمون جميعهم الا النفر الذين ساقوا الهدي منهم رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وعلى بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله فلما كان يوم التروية احرم المحلون بالحج - [00:04:32](#)

وهم ذاهبون الى منى فبات بهم تلك الليلة بمنى وصلى بهم فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم سار بهم الى نمرة على طريق ضب ونمرة خارجة عن عرفة من يمانيهها وغريبها - [00:05:08](#)

ليست من الحرم ولا من عرفة فنصبت له القبة بنمرة وهناك كان ينزل خلفاؤه الراشدون بعده وبها الاسواق وقضاء الحاجة والاكال ونحو ذلك فلما زالت الشمس ركب هو ومن ركب معه - [00:05:40](#)

وسار المسلمون الى المصلى ببطء عرنة حيث قد بني المسجد وليس هو من الحرم ولا من عرفة وانما هو بربخ بين المشعرين الحلال والحرام هناك بينه وبين الموقف نحو ميل - [00:06:11](#)

فخطب فيهم خطبة الحج على راحته وكان يوم الجمعة ثم نزل فصلى بهم الظهر والعصر مقصوريتين مجموعتين ثم سار المسلمون معه الى الموقف بعرفة عند الجبل المعروف بجبل الرحمة واسمها هلال على وزن هلال - [00:06:41](#)

وهو الذي تسميه العامة عرفة فلم ينزل هو والمسلمون في الذكر والدعاء الى ان غربت الشمس فدفع بهم الى مزدلفة فصلى المغرب

والعشاء بعد مغيب الشفق قبل حط الرحال حين نزلوا بمزدلفة - 00:07:19

وبات بها حتى طلع الفجر فصلى بال المسلمين الفجر في اول وقتها مغلسا بها زيادة على كل يوم ثم وقف عند قزح وهو جبل مزدلفة الذي يسمى المشعر الحرام فلم يزل واقفا بال المسلمين الى ان اسفل جدا - 00:07:50

ثم دفع بهم حتى قدم منى فاستفتحها برمي جمرة العقبة ثم رجع الى منزله بمنى فحلق رأسه ثم نحر ثلاثة وستين بدنة من الهدى الذي ساقه وامر عليا فنحر الباقى - 00:08:26

وكان مئة بدنة ثم افاض الى مكة فطاف طواف الافاضة وكان قد عجل ضعفة اهله من مزدلفة قبل طلوع الفجر فرموا الجمرة بليل ثم اقام بال المسلمين ايام من الثلاث يصلي بهم الصلوات الخمس مقصورة غير مجموعه - 00:08:55

يرمي كل يوم الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس يستفتح بالجمرة الاولى وهي الصغرى وهي الدنيا الى منى والقصوى من مكة ويختتم بجمرة العقبة ويقف بين الجمرتين الاولى والثانية وبين الثانية والثالثة وقوفا طويلا بقدر سورة البقرة - 00:09:33
يذكر الله ويدعو فان المواقف ثلاثة عرفة ومزدلفة ومنى ثم افاض اخر ايام التشريق بعد رمي الجمرات هو والمسلمون فنزل بالمحصب عند خيفبني كنانة فبات هو والمسلمون فيه ليلة الاربعاء - 00:10:10

وبعث تلك الليلة عائشة مع أخيها عبدالرحمن لتعتمر من التعميم وهو اقرب اطراف الحرم الى مكة من طريق اهل المدينة وقد بني بعده هناك مسجد سماه الناس مسجد عائشة لانه لم يعتمر بعد الحج مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من - 00:10:46
به احد قط الا عائشة لاجل انها كانت قد حاضت لما قدمت وكانت معتمرة فلم تطف قبل الوقوف بالبيت ولا بين الصفا والمروءة وقال لها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:11:25

اقضي ما يقضي الحاج غير الا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروءة ثم ودع البيت هو والمسلمون ورجعوا الى المدينة ولم يقم بعد ايام التشريق ولا اعتمر احد قط على عهده عمرة يخرج فيها من الحرم الى الحل - 00:11:55
الا عائشة رضي الله عنها وحدها فاخذ فقهاء الحديث كاحمد وغيره بنته في ذلك كله الى اخر ما قال رحمه الله ورضي عنه والله اعلم - 00:12:30